

ازدحام شبكة الاتصالات يزداد سوءاً الاتحاد الدولي للاتصالات يدعو إلى التزام دولي بشأن النطاق العريض

جنيف، 11 فبراير 2011 - تحتاج الحكومات إلى اتخاذ إجراءات عاجلة الآن لدعم نمو النطاق العريض المتنقل. هذا ما أعرب عنه الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، الدكتور حمدون توريه، الذي أضاف قائلاً إنه لا بد من التعجيل بتنفيذ الألياف البصرية وزيادة توفر الطيف لتجنب اختناقات شبكة الاتصالات.

يستهلك مستعملو الهواتف الذكية ساعة إرسال البيانات أكثر مما يستهلكه مستعملو الهواتف المحمولة العادية¹ بخمسة أضعاف في المتوسط. وسوف يزداد عدد الهواتف الذكية من 500 مليون هاتف حسب التقديرات العالمية اليوم إلى مليارين تقريباً بحلول 2015، ويضطر المشغلون فعلاً إلى استخدام استراتيجيات متعددة الجوانب لمواكبة هذا الطلب - ولكنهم لا ينجحون جميعاً².

وقال الدكتور توريه "إن شركات تشغيل الهواتف المحمولة تستثمر المليارات لتطوير وتحسين قدرات شبكاتها وأدائها، ولكن في بعض المدن حيث الاستعمال مرتفع جداً، مثل سان فرانسيسكو ونيويورك ولندن، فإننا ما زلنا نرى الإحباط يصيب المستعملين بسبب المشاكل المزمنة الناجمة عن عدم توفر الشبكة.

وأردف قائلاً "إن الخطط الوطنية المتמاسكة بشأن النطاق العريض التي تعزز الطيف الإضافي وسرعة بدء تنفيذ الشبكات القائمة على الألياف البصرية التي تعتبر ضرورية للشبكة الأساسية المتنقلة ذات أهمية حيوية لدعم العدد المتزايد للتطبيقات التي تتسم بكثافة البيانات". وتبين الدراسة التحليلية للاتحاد أن 98 بلداً لديها خطط وطنية بشأن النطاق العريض مع توقع زيادة هذا العدد في السنة المقبلة.

وأصبح النطاق العريض المتنقل التكنولوجيا المفضلة بشكل متزايد لمئات الملايين في بلدان العالم النامي التي غالباً ما تكون الخطوط الثابتة فيها نادرة ونشرها باهظ الثمن. ويقدر الاتحاد أن عدد الاشتراكات في النطاق العريض المتنقل سوف يصل إلى مليار مشترك في الربع الأول من 2011. ولما كانت نسبة تسعين بالمائة من العالم مشمولة بإشارة متنقلة، فإنه من الواضح أن الاتصالات المتنقلة تشكل أداة رئيسية لسد الفجوة الرقمية. وفي 2010، كان 73 بالمائة من مجموع الاشتراكات المتنقلة الخلوية من العالمي النامي.

وفي 2010، اضطلع الدكتور توريه بدور قيادي في إنشاء [لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية](#) لتسليط الضوء على الحاجة إلى نهوض الحكومات في العالم بالنطاق العريض باعتباره أداة رئيسية للتنمية ودفع بدء تنفيذ الشبكات عريضة النطاق بطريقة أكثر استباقاً.

ويشترك في رئاسة اللجنة رئيس رواندا، السيد بول كاغامي والسيد كارلوس سليم حلو، الرئيس الفخري مدى الحياة لمجموعة شركات غروبو كارسو. ويتولى الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، الدكتور حمدون توريه، والمديرة العامة لليونسكو، السيدة إيرينا بوكوفا، منصبى نائبى الرئيسين. وتضم اللجنة بعض الشخصيات القيادية في قطاع صناعة الاتصالات المتنقلة منها بن فيرفاين من شركة Alcatel Lucent، وسانيل بهارتي ميتال من شركة Bharti Airtel، ووانغ جيانجو من شركة China Mobile، وهانز فيستبرغ من شركة Ericsson، ودونيس أوبراين

¹ من التقرير القادم للاتحاد بعنوان اتجاهات الإصلاح في الاتصالات 2011/2010: تفعيل العالمي الرقمي، عالم الغد الذي سيصدر في نهاية فبراير 2011.

² انظر الحاشية أعلاه.

من Digicel، وبول جاكوبس من Qualcomm، وسيزار ألييرتا من Telefonica، إلى جانب شخصيات بارزة أخرى في مجال الأعمال التجارية منها السيد ريتشارد برانسون، وجون تشاميرز من Cisco، وبول أوتيليني من Intel. ويشمل كبار صانعي السياسات والمنظمين بشأن القمة نيلي كروس من المفوضية الأوروبية وجوليوس جيناتشوفسكي من لجنة الاتصالات الفيدرالية.

ويوصي تقرير اللجنة المقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي-مون في نيويورك في سبتمبر الماضي، بأن يركز قادة العالم على وضع "دينامية فعّالة لتنمية النطاق العريض"، ويحث الحكومات على عدم الحد من دخول السوق وعدم فرض ضرائب باهظة على النطاق العريض والخدمات ذات الصلة، وضمان توافر واسع للطيف لدعم نمو النطاق العريض المتنقل.

ضرورة ازدهار النطاق العريض

تحتسباً للمؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية المقبل في يناير 2012، بدأ المشغلون في أوروبا والولايات المتحدة بالفعل حملة من أجل زيادة الطيف المتاح للاتصالات المتنقلة وتنسيق توزيعات الطيف في المجموعات الملاصقة بالنسبة لأحدث جيل من أجيال التكنولوجيا.

ويبدو من المؤكد أن المشغلين من مناطق أخرى سيقفون خطاهم، نظراً لأن خدمات النطاق العريض المتنقل الجديدة التي تدر إيرادات عالية مثل التلفزيون المتنقل تزدهر في جميع أنحاء العالم.

وتفيد بعض الآراء أن النفاذ إلى طيف الإذاعة غير المستعمل الذي يطلق عليه "مساحات بيضاء" - يمكن أن يساعد أيضاً في تخفيف الضغط على الطيف. ويبدو من المؤكد أن طيف "المكاسب الرقمية" الذي يتاح بالانتقال العالمي التدريجي إلى أنظمة الراديو والتلفزيون الرقمية سيكون في طليعة جدول أعمال الوفود الوطنية لدى اجتماعهم في جنيف في المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية لعام 2012 الذي سيستغرق أربعة أسابيع.

وهذا المؤتمر الذي ينعقد كل ثلاث إلى أربع سنوات هو الهيئة العالمية المعنية بالتفاوض وإدارة المعاهدة الدولية الملزمة التي تحكم توزيع الطيف. ويأتي هذا الحدث الذي سيعقد في 2012 والذي يُتوقع أن يستقبل ما يزيد على 2 500 مندوب رفيع المستوى من جميع أنحاء العالم، في منعطف حاسم لنمو هذا القطاع في المستقبل.

وفي الوقت الحاضر، يؤدي تخفيف حدة أزمة السعة إلى استخدام المشغلين لمجموعة من الاستراتيجيات - بدءاً من الاستثمار في الشبكات WiFi وتشجيع المستعملين على تركيب أجهزة "femtocell" الخاصة بهم إلى اعتماد التسعير التصاعدي لمعاقبة أصحاب الاستخدام المكثف للبيانات، ونهج تنظيمية تطلب من المشغلين الحاليين فتح النفاذ إلى شبكات الألياف البصرية الخاصة بهم للمنافسين لتوفير التوصيلات الحاسمة لحركة البيانات المتنقلة.

وعلاوة على ذلك، يلزم المزيد من الألياف البصرية الأرضية لنقل الحجم المتزايد لحركة البيانات المتنقلة من شبكات المشغلين لتوفير النفاذ الراديوي متزايد السرعة إلى شبكاتهم الأساسية الأسرع، وتحسين السرعة ومعالجة النداء. وفي الوقت الحاضر، يتم تنفيذ معظم التوصيلات على عرى الأسلاك النحاسية المفتولة المستعملة في الاتصالات المعيارية، التي تبلغ أعلى سرعة توفرها 34 Mbit/s. وتعتبر الشبكات الأساسية للألياف البصرية الموثوقة أسرع بحوالي 300 مرة ويجري تحسينها من أجل حركة البيانات القائمة على الرزم بدلاً من نقل الصوت بتبديل الدارات.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمسؤولين التاليين:

توبي جونسون، العلاقات مع وسائل الإعلام بالاتحاد الدولي للاتصالات، الهاتف: +41 22 730 5877، الهاتف المحمول: +41 79 249 4868

يستمد الاتحاد بياناته الإحصائية من قاعدة بيانات مؤشرات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبعض المعلومات المقدمة في هذه النشرة الصحفية مستقاة من التقرير القادم للاتحاد بعنوان *اتجاهات الإصلاح في الاتصالات 2011/2010: تفعيل العالمي الرقمي، عالم الغد الذي سيتاح في نهاية فبراير 2011.*

الاتحاد الدولي للاتصالات

ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفاءة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحه البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمنتقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

www.itu.int